Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكأس فى يمين غزالى

والصوت فى المثالث عال لبدا لى

ويبدو أن تعدد الأصوات ، واختلاف المواقف فى النص المستولى عليه ، قد أغرى الوشاح بهذا التقاطع ، وحرضه على توظيفه جماليا فى موشحة بلون من المحاكاة التى ينطبق عليها مفهوم المحاكاة المقتدية .

وقد تشتهر بعض الموشحات حتى تصبح تراثا شديد الحضور فى الوجدان الفردى والجماعى للشعراء ، وتكسب بقدمها عطر التاريخ وعبق الآثار المحبب ، فيأخذ الوشاحون مطلعها الشهير كالافتتاحية الموسيقية ، ويجعلونه خرجة لموشحاتهم ، كما نرى فى رائعة ابن سهل الإشبيلى : -

هل درى ظبى الحمى أن قد حمى * قلب صب حله عن مكنس

فهو فى حر وخفق مثلما * لعبت ريح الصبا بالقبس

يا بدورا أشرقت يوم النوى * غررا تسلك فى نهج الغرر

ما لقلبى فى الهوى ذنب سوى * منكم الحسن ومن عينى النظر

أجتنى اللذات مكلوم الجوى * والتذاذى من حبيبى بالفكر

إذ ألفت على غرارها موشحات كثيرة ، أحصى بعض الباحثين منها أكثر من خمسين موشحة (٣٢) أشهرها موشحة لسان الدين بن الخطيب التى فاقت فى الذيوع موشحة ابن سهل ، ومطلعها : -

جادك الغيث إذا الغيث همى * يا زمان الوصل فى الأندلس

لم يكن وصلك إلا حلما * فى الكرى أو خلسة المختلس

وجعل خرجتها مطلع موشحة ابن سهل هكذا : -

غادة ألبسها الحسن ملا * تبهر العين جلاء وصقال

عارضت لفظا ومعنى وحلا * قول من أنطقه الحب فقال